

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 218 | مع كونه أفرد بالتأليف ، وقد روى أحد القرينين عن الآخر دون عكسه ، كسليمان التيمي | ، حيث روى عن مسعر ، ولا يعلم لمسعر عن التيمي رواية ، وهما قرينان ، وربما اجتمع | ثلاثة ، بل أربعة من الأقران في سلسلة ، وقوله [لاوزاع] استعمله بنقل حركة همزته إلى | الساكن قبلها ، وحذف الهمزة الأولى مع ياء النسبة للضرورة . مما أدرجه خلال ما سردته | من الأقسام أولا ، ثم أشار بالتمثيل برواية النبي [صلى الله عليه وسلم] عن تميم الداري ، كما في صحيح مسلم | لحديث ' الجساسة ' إلى الأخير منها ، وهو أجل مثال في ذلك ، ولهذا قدمه ، وفي | بعض طرقه أنه [صلى الله عليه وسلم] رأى تميما ، فقال يا تميم : ' حدث الناس بما حدثتني ' . فاستفيد | من ذلك علو الإسناد ، وتنبيه الشيخ الطالب على الأخذ بمن حدث عنه ، إذا كان حيا إلى | غير ذلك مما لا مدخل له في هذا الباب ، ونحو هذا المثال ما يروى أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] | [/ 146] قال : أخبرني عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أنه : ' ما سأقت أبا بكر في خير إلا سبقني ' وكذا من أمثلته رواية العبادلة عن كعب ، والصحابة عن | التابعين ، وغير ذلك ، والتمثيل رواية الأنصاري ، وهو يحيى بن سعيد ، عن مالك إلى | الأول منها ، فيحیی تابعی مات بعد الأربعين ومائة ، ومالك من أتباع التابعين ، لا رواية له | عن أحد من الصحابة ، مات في سنة تسع وسبعين ومائة ، ولم يشر إلى مثال لثانيها لكون | التقدم في السند هو مطلوب الباب . | وللخطيب في هذا النوع تصنيف حافل ، وكذا لغيره ، ومن فوائده : أن لا يتوهم |